الأنباء
الثلاثاء 28 أكتوبر 2014

عاصمة الشمال في كنف المؤسسة العسكرية.. وسلام غادر إلى ألمانيا بعد الاطمئنان على الأوضاع

الجيش اللبناني فتح «ممراً آمناً» للمسلحين للانسحاب من طرابلس

وحدات من الجيش اللبناني خلال دخولها أحياء باب التبانة امس (محمود الطويل)

صورة نشرتها جبهة النصرة للعسكريين اللبنانيين الاسرى لديها في القلمون

بيروت ـ عمر حبنجر

وأخيرا، وضعت حرب طرابلس أوزارها فجر الاحد الاثنين، وانسحب قادة المحاور وكوادرهم عبر الممر الآمن الذي فتحه الجيش بناء لرغبة رئيس الحكومة تمام سلام ووزير العدل اللواء اشرف ريفي وهيئة علماء المسلمين في المدينة لغاية اخراج الجرحى والمدنيين الخائفين من سوء المصير.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان المسلحين المنسحبين، ويفترض ان يكون بينهم شادي المولوي واسامة منصور القياديان الرئيسيان للتنظيمات الاصولية المسلحة في منطقة باب التبانة، غادروا التبانة ضمن موكب من 15 سيارة ذات زجاج مغشى باتجاه الضنية، وهناك كان بانتظارهم انصار لهم تابعوا لهم الى جرود الضنية الوعرة والعالية ليستقروا في منطقة تعرف باسم عيون السمك.

ومع مغادرة هؤلاء نطاق طرابلس، توقف اطلاق النار الا من رشقات فردية، ودخل الجيش الى باب التبانة تتقدمه الجرافات لرفع المتاريس والعوائق، فيما تولت وحدات عسكرية مطاردة عناصر مسلحة تفرقت بصورة فردية في منطقة زيتون ابي سمراء واعتقلت ثلاثة منهم كانوا ينقلون اسلحة.

المرشح الرئاسي جان عبيد: نُدين العدوان الوحشي على الجيش

ريفي: الدولة هي الخيار التاريخي لأهل السُنة في لبنان

بري: الأمن لا يؤخذ إلا بالقوة والحسم

وقد دعا المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى برئاسة المفتي الشيخ عبداللطيف دريان الى عقد اجتماع استثنائي ظهر امس اعلن فيه مباركته للحل المعتمد في طرابلس، مثنيا على موقف الجيش الحازم.

رئيس الحكومة تمام سلام ترأس اجتماعا امنيا حضره وزراء الدفاع والداخلية والعدل سمير مقبل ونهاد المشنوق واللواء اشرف ريفي وقائد الجيش العماد جان قهوجي، وبعد ان اطمأن الى اقفال ملف العنف في طرابلس وانتشار الجيش في المدينة غادر الى المانيا لحضور مؤتمر لدعم اللاجئين السوريين يرافقه وزيرا الخارجية جبران باسيل والشؤون الاجتماعية رشيد درباس ليعود الى بيروت مساء اليوم بعد القائه كلمة لبنان.

وقال سلام بعد الاجتماع الوزاري الامني ان الحكومة تقف صفا واحدا وراء القوى العسكرية والامنية في المعركة التي تخوضها بوجه الارهابيين في طرابلس والشمال.

واكد سلام على ضرورة متابعة المواجهة ضد الخارجين على القانون الى اي جهة انتموا، واي كانت الشعارات التي يتلطون خلفها.

وطلب سلام الى هيئة الاغاثة العليا الحكومية التحرك الى المواقع التي كانت مسرحا للاشتباكات في طرابلس والضنية لاصلاح ما تهدم ودفع التعويضات.

وفي آخر التقارير من طرابلس انه حتى المدنيين تركوا منطقة التبانة، وقد سمعت اصوات طلقات نارية صباحا تبين انها صادرة عن الجيش في اطار تعقبه احد المسلحين.

وقد دخل احد الضباط الى جامع عبدالله بن مسعود في التبانة ولم يعثر فيه على اي سلاح. وانسحب الهدف الى منطقة بحنين في المنية، واعاد الجيش فتح الطريق الى العبدة (حيث المعبر الشمالي الى سورية) بعد فرار الشيخ خالد حبلص الذي وصف بالمتشدد.

الوزير السابق فيصل كرامي اشار الى ان الجيش كان جديا في تعاطيه مع ازمة طرابلس، وقد حمى عاصمة الشمال من تحويلها ممرا للارهاب، وتمنى ألا تكون هناك تسويات تنهي المعركة قبل حسمها.

الوزير السابق جان عبيد، وهو نائب سابق عن طرابلس، علق امس على ما يدور في عاصمة الشمال بالقول: ان العدوان الوحشي على الجيش من قبل قلة من القتلة يصيب لبنان كله في قلبه وفي فلذات كبده وفي روح مصيره.

واضاف: مهما تلطى وتغطى هؤلاء بالدين والشرع والشريعة وبالكلام الإلهي، فإن القلب، وليس قلب لبنان، الآن مصاب ومضرج.

وقال عبيد، وهو احد المرشحين للرئاسة اللبنانية: تصغر في هذه اللحظة التباينات والانقسامات وان من قتل نفسا بريئة انما قتل الناس جميعا، وهذا ليس من خلق الاسلام.

نائب منطقة الضنية د.احمد فتفت قال ان ما انتهى اليه الوضع في طرابلس كان محل قرار سياسي وشعبي بإنهاء هذا الوضع الشاذ، وان اجراءات الجيش في طرابلس اثبتت مقدرته على حماية لبنان واللبنانيين.

واضاف د.فتفت في تصريح تلفزيوني: البعض يزعم ان تيار المستقبل يغطي هؤلاء، وهذا اعتبره بمنزلة افتراء اعلامي، على غرار الافتراء الذي طال النائب خالد الضاهر عبر اتهامه بالعلاقة مع الموقوف احمد سليم ميقاتي.

(وكان الرئيس نجيب ميقاتي نفى وجود قربى لصيقة بينه وبين احمد الميقاتي الملقب بأبي بكر).

د.فتفت سأل المتهجمين على النائبين المستقبليين خالد الضاهر ومعين العربي بداعي تهجمهما على الجيش: لماذا لم يسألا وزير الخارجية جبران باسيل عن الكلام الذي ساقه ضد القائد قهوجي الاسبوع الماضي دون ان يأبه به أحد؟

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري رأى ان الامن لا يؤخذ الا بالقوة والحزم، نافيا ان تكون العلة بالعسكريين او المدنيين انما في بعض السياسيين.

اما وزير العدل اشرف ريفي المتقدم بين فعاليات طرابلس، فاعتبر ان الخيار التاريخي لأهل السنة كان وسيبقى خيار الدولة والمؤسسات ولبنان العيش المشترك. وقال امس: اعلنا وقوفنا الى جانب ثورة الشعب السوري لكننا نرفض اي تدخل من اي طرف، وعلى هذا الاساس واجهنا حزب الله الذي ساهم في نقل الازمة الى لبنان، وقدر ريفي سكان التبانة بـ 60 الف نسمة. من جهته، قال رئيس حزب القوات د.سمير جعجع ان الطرابلسيين لا يشكلون بيئة حاضنة للتطرف، وان حوادث طرابلس الاخيرة اظهرت اهلية الجيش للدفاع عن لبنان.

النائب محمد كبارة وبعد اجتماع لنواب وفعاليات طرابلس في منزله اكد باسم المجتمعين ان طرابلس كانت وماتزال في كنف الدولة والمؤسسات الشرعية، وانها ضد الارهاب من اي جهة اتى، ودعا الى وقف اطلاق النار فورا لاخلاء الجرحى، وشدد على رفض المجتمعين لأي اعتداء يستهدف مواقع الجيش، واكد المجتمعون انهم مع تطبيق الخطة الامنية في المدينة بالاسلوب السلمي السابق، ويحذرون في الوقت نفسه من الافراط في استخدام القوة، لأنه لا يجوز ان يؤخذ المدنيون بجريرة مجموعة مسلحة خارجة على القانون ويرفضون بالمطلق اي اعتداء على المواقع العسكرية.

وتوجه الوزير السابق وئام وهاب الى قائد الجيش العماد جان قهوجي بالقول: ان اللبنانيين يصلون من اجل دخول الجيش الى التبانة واحياء طرابلس، وإلا فإنهم سيهاجرون من لبنان.

وفي حديث لقناة «الجديد»، دعا وهاب الضباط والجنود الى الا يحتفظون بأسرى من المسلحين وألا يأخذوهم الى سجن رومية بل قتلهم فورا والتخلص منهم ومن الشيخ الازعر خالد حبلص!

وعاد يطالب قائد الجيش بأن يكون بعد معركة طرابلس جديرا بالقيادة في البلد وعلى الدنيا السلام.

وسئل: هل انك تقصد رئاسة الجمهورية؟ فأجاب: الرئاسة بعد بكير. وردا على سؤال آخر، قال: معلوماتي ان الجيش لن يرد على محاولات دفعه للتراجع في طرابلس، وتوجه الى الطرابلسيين بالقول: الأمن بالتراضي لا يفيد «ووجع ساعة ولا كل ساعة».

ودعا وهاب الى التنسيق مع الجيش السوري، وقال: ان الصواريخ حاضرة لقصف المدن التركية في حال دخول الجيش التركي الى سورية!

وأوضح مصدر امني لـ «الأنباء» ان الجيش اللبناني الذي خاض مواجهة عسكرية مع المجموعات المسلحة امتدت من مساء الجمعة الى مساء امس سيستكمل عملية انتشاره في الاحياء الداخلية لمدينة طرابلس بعدما تمكن من حسم المواجهة لصالح فرض الامن والاستقرار.

وقال المصدر: ان عملية دهم ستستمر لملاحقة فلول الارهابيين بالتزامن مع اعادة الامور الى طبيعتها، اذ سيترافق مع عملية المسح الميداني لوحدات الجيش للتأكد من خلو المنطقة من المسلحين او العبوات والاسلحة، وقيام جرافات تابعة للجيش اللبناني بإزالة كل الدشم والتحصينات التي سبق ان اقامها المسلحون، واعادة فتح الاحياء بعضها على البعض.

واكد المصدر على موقف القيادة العسكرية الحازم في التصدي لكل مخل بالامن والاستقرار وعدم السكوت عن اي محاولة لتهديد الاستقرار.

أخبار وأسرار لبنانية

● **المشهد السياسي:** توزع المشهد السياسي الموازي للعمليات العسكرية في طرابلس في ثلاثة اتجاهات:

ـ الاجتماع الذي دعا إليه الرئيس نجيب ميقاتي وعقد في منزل المفتي مالك الشعار بحضور النائبين محمد كبارة وأحمد كرامي وأحمد الصفدي ممثلا النائب محمد الصفدي.
ـ الاجتماع الذي دعا إليه الوزير أشرف ريفي وضم نواب تيار المستقبل.
ـ الاجتماع الذي ضم هيئة العلماء المسلمين وعددا من مشايخ المدينة في منزل النائب محمد كبارة الذي كان قاسما مشتركا في كل هذه الاجتماعات.

● **مجموعة عاصون:** أشارت معلومات أمنية الى أن مجموعة عاصون كانت قاب قوسين أو أدنى من تنفيذ عملية عسكرية كبرى ضد الجيش اللبناني، مستندة الى أن المجموعة كانت ستخلي الشقة يوم الأحد بعد انتهاء فترة الايجار لمدة 15 يوما بحجة الصيد البري في جرود الضنية، ما يعني أن السقف الزمني لتنفيذ العملية كان أمس الأول.

● **كثافة النيران:** ما فاجأ أبناء طرابلس هو غزارة النيران غير المسبوقة التي استخدمها الجيش في تعاطيه مع المجموعات المسلحة وإدخاله سلاح الدبابات والقذائف الصاروخية للمرة الأولى في هذه المنطقة، فضلا عن الرشاشات الثقيلة، وتحت غطاء من مروحية عسكرية كانت تجوب سماء طرابلس. كما استنفر للمرة الأولى سلاح البحر، واخترقت الملالات بقعا لم تدخلها سابقا، وذلك في رسالة واضحة للجميع أن ثمة قرارا حاسما للجيش محصنا بغطاء سياسي كبير على مستوى الوطن باستئصال المجموعات المسلحة من التبانة، وألا تراجع عن هذه العملية لحين تحقيق أهدافها.

● **السنيورة والمشنوق إلى الرياض:** توجه الرئيس فؤاد السنيورة والوزير نهاد المشنوق الى الرياض للقاء الرئيس سعد الحريري والبحث معه في موضوعين رئيسيين:

ـ الوضع في طرابلس والشمال في ضوء المواجهات الجارية بين الجيش وجماعات إرهابية متطرفة.
ـ الاستحقاق الرئاسي وطبيعة التحرك المقبل في ضوء لقاءات الحريري المسيحية مع الراعي وجعجع وسامي الجميل.

● **الحملة على وزير الداخلية:** توقفت حملة حزب الله وحركة أمل على الوزير نهاد المشنوق وخطابه الأخير في الأونيسكو بعد صدور توضيحات من المشنوق فحواها أن هدفه من انتقاد عدم تسهيل حزب الله تطبيق الخطة الأمنية في البقاع الشمالي هو تصويب الخطة الأمنية وليس افتعال مشكلة مع الحزب، خصوصا أنه لم يثر في خطابه مسألة تدخل حزب الله العسكري في سورية.

● **حراك رئاسي:** اقترح البطريرك بشارة الراعي على الرئيس سعد الحريري عندما التقيا في روما أن تعمل قوى 14 آذار على سحب مرشحها سمير جعجع لمصلحة المرشح التوافقي طالما يتعذر إقناع العماد عون بذلك، مع وعد من الراعي بأن يضغط بعدها بقوة أكثر من أجل تأييد خيار المرشح التوافقي.

وفي اللقاء الذي جرى بين الحريري وجعجع في السعودية أثير موضوع مدى قدرة البطريرك على التأثير على الفريق الآخر للوصول الى مرشح توافقي، خصوصا أنه لم يتمكن من التأثير على عون وإقناعه لتأمين نصاب جلسة انتخاب الرئيس، أو للقبول بالمرشح التوافقي.

● **قهوجي وسلام وواشنطن:** نفى مصدر عسكري أن يكون العماد جان قهوجي نقل أي رسالة أميركية الى رئيس الحكومة تمام سلام عندما التقاه قبل أيام. وقال المصدر إن هذا الأمر من اختصاص الجهات والدوائر الديبلوماسية. أما البحث بين قهوجي وسلام فقد تركز على وضع طرابلس حيث وضع قائد الجيش رئيس الحكومة في صورة ما يجري وخطورة المخطط التي كانت الجماعات المسلحة تنوي تنفيذه.

● **جنبلاط والإقليم:** لوحظ أن جولات جنبلاط المناطقية لم تشمل منطقة إقليم الخروب في الشوف وذلك لسببين: وجود محاذير أمنية، وخصوصية تيار المستقبل في الإقليم.

● **الهبة الإيرانية :**يقول مصدر قريب من الوزير أشرف ريفي الذي عبر عن رفضه الهبة الإيرانية أن على إيران أن ترسل رسميا لائحة مفصلة بالهبة العسكرية التي تريد تقديمها، وبعد ذلك تبدي قيادة الجيش رأيها في الهبة لأن المؤسسة العسكرية هي التي تعرف وتحدد حاجاتها وتتحمل مسؤولية استيعاب السلاح ضمن منظومتها العسكرية. وبعد ذلك يأخذ مجلس الوزراء قراره في شأن الهبة قبولا أو رفضا. وهذا القرار تدخل فيه حسابات ربح وخسارة واعتبارات أولها أن لبنان يتعرض لعقوبات محتملة إذا قبل الهبة الإيرانية بسبب وجود قرار للأمم المتحدة يمنع توريد شحنات سلاح من إيران.

وزير الداخلية اليمني يرفض الاستمرار في الحكومة القادمة

استئناف الاشتباكات بين «أنصار الله» والقاعدة في البيضاء وانتحاري يقتل ويجرح عشرات الحوثيين في المناسح

عواصم ـ وكالات: تجددت الاشتباكات بين عناصر جماعة أنصار الله (الحوثيين) وجماعة أنصار الشريعة التابعة لتنظيم القاعدة في اليمن بعد ساعات قليلة من اعلان الحوثيين سيطرتهم على منطقة المناسح الاستراتيجية التابعة لمديرية رداع بمحافظة البيضاء وسط اليمن، والتي تعد معقل القاعدة، كما أكدت مصادر بالقاعدة انسحابها بسبب شدة القصف المدفعي والصاروخي والغارات من قبل الجيش اليمني.

وأفادت مصادر قبلية مناصرة لـ «القاعدة» بأن سيارة مفخخة استهدفت تجمعا للحوثيين في المناسح يضم الشيخ ماجد الذهب وعددا من قيادات الحوثيين، مما اسفر عن مقتل الشيخ ماجد الذهب وعدد آخر قدرته المصادر بأكثر من 30 من أتباعه والحوثيين.

وكانت منطقة المناسح قد شهدت اشتباكات مستمرة بين الحوثيين والقاعدة على مدى الـ 12 يوما الماضية، ولم تتمكن ميليشيات الحوثيين من اقتحام معاقل القاعدة المتمرسين على حرب العصابات، ولكنهم تمكنوا من السيطرة عليها بعد تدخل الجيش بقصف المواقع وقيام طائرات من دون طيار بقصف هذه المواقع.

في هذا الوقت، قالت صحيفة «المصدر» اليمنية ان «وزير الداخلية اليمني اللواء عبده حسن الترب رفض تعيينه في الحكومة التي يتم تشكيلها الآن برئاسة خالد بحاح في نفس المنصب الذي كان يشغله في حكومة محمد سالم باسندوه التي قدمت استقالتها».

وأوضحت الصحيفة، المحسوبة على حزب التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين)، أن اللواء الترب غادر اليمن قبل يومين وكلف اللواء علي ناصر لخشع للقيام بمهامه خلال الفترة المقبلة.

وأكدت الصحيفة أن الترب رفض أن يكون له دور في الحكومة المقبلة احتجاجا على سيطرة جماعة الحوثيين على صنعاء ومعظم المدن في البلاد وفقدان الدولة لهيبتها والتباطؤ في تنفيذ اتفاق السلم والشراكة، وعدم سحب المسلحين الحوثيين الذين يسيطرون على مفاصل الدولة وتقوض عمل المؤسسات.

وأشارت الى أن وزير الداخلية اليمني كان قد قدم استقالته للرئيس اليمني بعد سقوط محافظة عمران في يوليو الماضي في أيدي الحوثيين، واعتبر أن حدوث ذلك يعني وجود تواطؤ وخيانة للوطن، محذرا من تخلي الدولة عن مهامها وواجباتها وتساهلها غير المبرر مع الحوثيين.

وكان اللواء الترب قد عين وزيرا للداخلية اليمنية في أوائل شهر مارس العام الحالي وكان من بين الذين انضموا إلى الثورة التي أطاحت بالرئيس السابق علي عبدالله صالح.

الى ذلك، عقدت الكتلة البرلمانية لمحافظات جنوب اليمن أول جلسة لها بمدينة عدن امس برئاسة محمد الشدادي نائب رئيس مجلس النواب اليمني والنائب محمد قاسم النقيب.

وذكر موقع «عدن» الإخباري أن الكتلة البرلمانية أعلنت تأييدها للاعتصام السلمي في ساحة الحرية بعدن وتعهدت بمواصلة جهودها لإيصال صوت أبناء المحافظات الجنوبية إلى المؤسسات الإقليمية والدولية، وأكد المشاركون حرصهم على القيام بواجبهم الوطني وتفعيل نشاط الكتلة كإطار مؤسسي وتشريعي جنوبي يعمل على حماية حقوق أبناء محافظات الجنوب والدفاع عن قضاياهم.

تجدد القتال الشرس في بنغازي ومئات القتلى والجرحى في اشتباكات قرب طرابلس

عواصم ـ وكالات: قال مسؤولون عسكريون: إن قتالا عنيفا اندلع بين الجيش الليبي وميليشيات إسلامية تحاول فيما يبدو استعادة واحد من أكبر معسكراتها في بنغازي بشرق ليبيا.

وقتل 130 شخصا على الأقل خلال الأيام العشرة الماضية في قتال شوارع بثاني كبرى المدن الليبية يمثل جزءا من صورة أوسع نطاقا للفوضى التي تجتاح ليبيا المنتج الرئيسي للنفط بعد ثلاثة أعوام من سقوط ومقتل معمر القذافي.

وشن الجيش الليبي تدعمه قوات تابعة للواء سابق وشبان مسلحون هجوما في وقت سابق الشهر الجاري ضد الإسلاميين في بنغازي وتمكن من طردهم من منطقة المطار ومعسكر 17 فبراير أحد معاقلهم الرئيسية في المدينة.

وقال سكان: إن وحدات الجيش تقاتل الإسلاميين أيضا في أجزاء أخرى من المدينة.

وشوهد سكان يحزمون أمتعتهم ويرحلون وهو مشهد بات مألوفا في بنغازي التي أصبحت ميدانا للقتال منذ أعلن اللواء السابق خليفة حفتر الحرب على الإسلاميين في مايو. وأعلن حفتر تحالفه مع الجيش. في هذا الوقت، أكد خليل سالم رئيس لجنة الأزمة بمجلس بلدي ككله الليبي أن حصيلة الاشتباكات التي شهدتها ككله القريبة من طرابلس منذ بدايتها وصلت إلى أكثر من 140 قتيلا وما يزيد على 450 جريحا، لافتا إلى أن كل الأسر غادرت المدينة.

وقال سالم في تصريح صحافي امس «إن نحو 5 آلاف شخص نزحوا من مدينة ككله بسبب القصف العنيف الذي تشنه قوات ما يعرف بجيش القبائل على المدينة».

وشدد رئيس لجنة الأزمة على ما وصفه بتأزم الوضع الإنساني في ككله نظرا لاستهداف كل المراكز الحيوية والمرافق الأساسية بالأسلحة الثقيلة، الأمر الذي أدى لنزوح المواطنين إلى مناطق أخرى مثل غريان وطرابلس ومصراتة.

وأشار إلى جملة من الصعوبات التي تعترض عمل لجنة الأزمة كصعوبة إجلاء الجرحى والتواصل مع العائلات النازحة، نظرا لاستهداف جيش القبائل لسيارات الإسعاف وبعض الطرق.

بدوره، قال مصدر عسكري ليبي اليوم: إن ضعف إمكانيات الجيش يقف حائلا دون قصف المعسكرات الرئيسية لقوات (فجر ليبيا) المتمركزة في مدينة مصراتة. واكد المصدر في بيان صحافي ان شن أي غارات جوية حاليا سيكون مستحيلا، نظرا لضعف إمكانيات سلاح الجو الليبي لاسيما ان المسافة من مطار (بينيا) الواقع تحت سيطرة رئاسة الأركان ومدينة مصراتة تبلغ نحو 750 كيلومترا، وأكد أن قيادات الجيش «تدرس إمكانية البدء في تفكيك منظومة الدفاع الجوي التي حصلت عليها مدينة مصراتة وكذلك شل القدرة الجوية الموجودة فيها من خلال عمليات أمنية وتفعيل الخلايا النائمة في المدينة».